يحدق به جمع غفير فلمَّا دنا منهُ تأخر الى خلف مختبئاً وراء الساتر لانهُ شاهد فيه رفقاءهُ الذين اتى معهم الى اميركة على السفينة «مدينة بردو» فعرفهم. والله اعلم هل عرفهُ احدٌ منهم او على الاقل هل اتجه لهم فكر الى ذاك الشخص المسمَّى فاضل الذي كان قد أبقي على ظهر السفينة ككثيرين سواهُ والان يسافر كاحد الوجهاء. بينما انهم يسافرون كالاغنام ضمن عجلات البضائع

ومن هو يا ترى هذا الوجيه سوى شريد كاد يموت جوعاً وبرداً فسولت له العناية الالهية من شفق عليه وسقَّوهُ الى سان فرنسيسكو رحمةً به. وقد عرفت ممَّا مرَّ ان فاضلاً لم يكن يملك شيئاً على الاطلاق حتى الثياب التي عليه كانت. وهوبة له. فيا لحماقة الذين يداخلهم الطمع المفرط في المال ومن أجله يعرضون أنفسهم للبلايا والنكبات

وبعد هنيهة مرَّ القطار على جسر بروكلين وهو ممتدٌ فوق نهر الهدسون على مسافة ١٨٠٠ متر طولاً اما ارتفاعهُ فوق المياه فعظيم بحيث تمرّ تحتهُ اكبر المراكب بصواريها. وما كان كلمح البصر حتى غابت مدينة نيويرك عن العيون. وكان القطار ينهب السهول نهباً وينقضي الليل والنهار وهو سائر بالمسافرين سيراً حثيثاً. وكان فيه ممشى طويل من مبتداهُ الى منتهاهُ وماندة للطعام وقاعة للمطالعة وغيرها للتدخين. ولم يكن للقطار ليقف اصلاً الَّا قليلاً جدًّا في المحطَّات الكبيرة مثل شيكاغو وما شابهها. وبعد ان جاز بحيرة إرية وسهول اميركة المتوسطة حيث كانت الجواميس والخيل الآبدة تقفز مرتدعةً من مرآهُ وقطع الجبال الصخرية والوهاد العميقة وصل من جديد الى الاراضي السَّهلة بجانب البحر واخيرًا الى سان فرنسيسكو حيث توجد مناجم الذهب التي طالما قد طمع فاضل بالوصول اليها (ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

LA RUSSIE ET LE S^t-SIÈGE
Etudes diplomatiques par le P. Pierling S. J.
2 vols in-8, Paris, 1897

مملكة روسية والكرسي الرسولي

الاب بيرلينك اليسوعي احد مشاهير الروس واشرافهم لم يفتأ منذ دخوله في

الرهبانية يبحث في تواريخ وطنهِ الدينية لا يثني عزمَهُ فشل ولا يثبّط همّتهُ عائق. وقد تجشّم للفوز بمرامهِ الاسفار العديدة لبلادٍ شتّى ليطّلع على مكاتبها ومجموع اوراقها الرسميّة لاسيما البندقيّة وباريس ورومية وڤينّسة فبلغ من مطلوبهِ حيث لم تبلغ آمالهُ. فنشر من مكتشفاتهِ هذه فوق عشرة مجلّدات تتضمّن كلُّها فوائد جليلة لا غنى عنها لمعرفة احوال الدين في روسيّة منذ نشأة هذه الدولة الى ايّامنا وعلائقها مع كنيسة رومية امّ الكنائس نخصّ منها بالذكر كتابهُ « القياصرة والبابوات ». وهذا الكتاب الحديث الذي نحن بصددهِ ليس باقلّ شأنًا من تآليف الاب بيرلينك السابقة تلقّاهُ علماء روسيّة بمزيد الثناء لما يحتويهِ من الكتابات العديدة والقرارات الرسميّة والرسالات السرّيّة التي دارت بين روسيّة والكرسي الرسوليّ منذ مجمع فلورنسة (سنة ١٤٣٩) الى غرّة القرن السابع عشر (١٦٠١). فيا ليت مثل هذه التآليف تنشر في شرقنا العزيز ليطّلع اخوتنا المنفصلون على محبّة الكرسيّ الرسولي لخلاص نفوسهم ويعرفوا ما كانت عليهِ القياصرة في روسيّة من الاستعداد لقبول الاتحاد مع كنيسة لولا تحول دون مرامهم حوائل سياسية يطول هنا شرحها

مطبوخ المكتبة العمومية

المعروف بمطبوخ الارمن لسنة ١٨٩٩

ترجمهُ عن الارمنيّة حضرة الفاضل المتوري سوكياس چريان الارمني الكاثوليكي

يطبع هذا التقويم سنويًا في مدينة البندقية باللغة الارمنية يتولّى نشرهُ علماء الاباء المكيتاريين. ولهُ شهرة لما يتضمّنهُ من الفوائد الجمّة مع صغر حجمهِ فمن ذلك ذكرهُ التقلّبات الجوّيّة والاحوال الفلكية وحساب الايّام والاعياد لكلّ الطوائف الشرقية. فجاء نقلهُ للعربية خدمةً للوطن يُشكر عنها حضرة الاب الفاضل متولي ترجمتهِ. وكنّا نودّ لو لم يقتصر اصحاب المكتبة العموميّة بان يكلوا الى حضرة الاب الموما اليهِ بتعريبهِ بل يزيدوهُ فائدةً بتطبيق حساباتهِ على موقع بيروت وسوريّة. ولا يخفى ان الحسابات التي تصدق عن البندقية لا تصحّ في بلادنا ما لم يُراعَ وقعُها من طول وعرض. وعليهِ فترى اختلافًا بين هذا التقويم وتقويم البشير من حيث وجوه القمر والكسوفات وغير ذلك. ولنا الامل انّ هذا الخلل سيُسدّ في السنة القادمة

روزنامة الاراضي المقدسة
لسنة ١٨٩٩

اهدانا حضرة مدير المطبعة الفرنسيسية في القدس الشريف روزنامة للسنة الجديدة طُبعت بالعربية والايطالية طبعاً متقناً في مطبعة المرسلين الفرنسيسيين. وهي عبارة عن صفيحة كبرى تُعلَّق على الحائط تحتوي كلندار كل السنة باللغة الايطالية وفي وسطها اوراق لكل يوم من ايام الشهور تُنزع في وقتها وهذه الاوراق تقسم الى قسمين عربي وايطالي يحتوي كلاهما بحرف كبير تاريخ الشهر الغربيّ والشرقيّ والهجري واسم العيد مع بيان مواقيت طلوع الشمس والقمر وغروبهما. ولهذه الروزنامة مُلحق وهو كتيب صغير مجلد التجليد يتضمن عدة افادات بالايطالية والعربية كاسماء مأموري الولاية واوقات مسير البريد وقطار السكة الحديديّة وعلم جرًّا. فنشكر لحضرات الاباء الفرنسيسيين على هذا الاثر الجديد المنبئ بهمتهم وغيرتهم في سبيل الخير والمعارف

خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي بول في بيروت
منذ نشأتها سنة ١٨٦٠ الى غاية ١٨٩٨

انَّ اعمال شركة القديس منصور دي بول اضواً عندنا من النهار وكلُّ وصف في ثنائها لا يقوم بحقها فنثني على همة رئيسها الجديد الفيكنت فيليب دي طرّازي الذي لم يشأ ان تبقى اثارها الحميدة مطمورة في زوايا النسيان فنشرها في هذا الكتاب الصغير الحجم الكثير الفوائد لخّص فيه تاريخاً مختصراً لاعمال هذه الجمعية الخيريّة في بيروت صدّره بنبذة حسنة في اصل هذه الشركة في اوربّة. ثمَّ الحقهُ ببعض تفاصيل اخبارها وخدمها العديدة في بلدنا. وختمهُ بثلاثة جداول نشر فيها اسماء متوظفي الشركة واعضائها الحاليين ثم اسماء الذين توفّاهم الله برحمته ثمَّ ميزانيّة ايراداتها ومصاريفها عن السنة الحاضرة. والكتاب مزيّن بصور روساء الشركة العموميين رُسمت رسماً شمسيًّا بديعاً تتقدّمها صورة المخلّد الذكر بيوس التاسع المحسن العظيم الى شركة القديس منصور ومُثبتها في بيروت. فعسى هذا الكتاب الجليل ان يضرم نفوس اعضاء الشركة بغيرة جديدة ويدعو كثيرين من اهل الصلاح الى الانضواء تحت راية هذه الجمعية التي شعارها « مجد الله وخير القريب »